

التحليل الجغرافى للهجرة الداخلية الوافدة إلى محافظة البحيرة
وأبعادها التنموية

**Geographical analysis of internal immigration into Behaira Governorate
and their development dimensions**

تأتى أهمية دراسة الهجرة الداخلية إلى أنها لا تواجه العقبات التى يمكن أن تواجهها الهجرة الخارجية ، فسهولة حركة السكان دخولاً وخروجاً بين الأقاليم الجغرافية داخل الدولة الواحدة ، وانخفاض تكلفتها المادية والمعنوية ، وعدم وجود مشاكل فى اللغة والدين والعادات الاجتماعية ، يجعل الأمر سهلاً وميسوراً ، مع كل ما تحمله من نتائج إيجابية وسلبية على منطقة الأصل ومنطقة الوصول .

وتستفيد المجتمعات المستقبلية للمهاجرين من الخبرات المكتسبة والمتراكمة لدى هؤلاء الوافدين ، وهى بذلك تتفوق على المجتمعات الطاردة للسكان الفاقدة للعقول والأيدى العاملة والعناصر الفاعلة فى المجتمع .

وقد هدف البحث إلى تحديد ما إذا كانت محافظة البحيرة جاذبة أم طارده للسكان و حجم تيار الهجرة الوافدة إليها و دوافعه و المناطق الجغرافية بالمحافظة الجاذبة للسكان ثم النتائج و الأبعاد التنموية للهجرة الوافدة.

وخلصت الدراسة بعدة نتائج منها :-

- يعد حجم تيار الهجرة إلى ريف منطقة الدراسة المتحكم الرئيسى فى صافى تيار الهجرة بالمحافظة .
- تأتى الدوافع الاقتصادية فى مقدمة دوافع الذكور الوافدين للريف المحافظة ، فى حين تأتى الدوافع الاجتماعية - وبخاصة الزواج - فى مقدمة أسباب هجرة الإناث إلى منطقة الدراسة .
- يعد مركز بدر هو منطقة الوصول الأهم بالنسبة للهجرة الوافدة للمحافظة ، حيث يصل إليه أكثر من ثلث جملة الهجرة الوافدة للمحافظة ، يليه مركز أبو المطامير و وادى النطرون ومنطقة غرب النوبارية .
- يأتى الذكور العاملين بالزراعة فى مقدمة المهاجرين إلى منطقة الدراسة .
- ثمة نتائج إيجابية وأخرى سلبية أوضحتها الدراسة الميدانية فى مناطق استقبال الهجرة الوافدة بالمحافظة ، فعلى المستوى الاقتصادى أصبح الاعتماد على الرى بالتنقيط توفيراً للموارد المائية ،

و اكتساب خبرات جديدة فى زراعة محاصيل الفاكهة فى بيئات جديدة وبخاصة الموز والفراولة . وعلى الجانب السلبى تم نقل استراتيجيات التعدى على الأراضى الزراعية التى تحدث فى الدلتا والوادى إلى هذه الأراضى الجديدة وهو استنزاف و إهدار للموارد الاقتصادية للدولة ويجب أن يكون هناك تنظيم وفصل واضح بين الأراضى التى يتم استصلاحها والمناطق المخصصة للسكن وبناء المشروعات الزراعية الخاصة بالماشية والدواجن .

وعاء النشر : مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية – كلية الآداب جامعة كفر الشيخ عام ٢٠١٠.